الأمم المتحدة

S/2003/672



Distr.: General
25 June 2003
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٢٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٣ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

يشرفني أن أحيل إليكم نص البيان الذي أصدرته المجموعة الرباعية في أعقاب الاجتماع الذي عقده أعضاء المجموعة الأصليون، الذين يمثلون الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والاتحاد الروسي والأمم المتحدة، على ساحل البحر الميت، في الأردن، في ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٣ (انظر المرفق).

وأكون ممتنا لو أطلعتم أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة ومرفقها.

(توقيع) كوفي ع. **عنان**

250603 250603 03-40773 (A)
0340773

مرفق للرسالة المؤرخة ٢٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٣ الموجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

بيان من المجموعة الرباعية

٢٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٣

اجتمع اليوم على ساحل البحر الميت بالأردن ممثلو المجموعة الرباعية – كوفي عنان، الأمين العام للأمم المتحدة، وإيغور إيفانوف، وزير الخارجية الروسي، وجورج باباندريو، وزير الخارجية اليوناني، وكولن باول، وزير خارجية الولايات المتحدة، وخابيير سولانا، الممثل السامي للسياسة الخارجية والأمنية الأوروبية المشتركة، وكريس باتن، المفوض الأوروبي للشؤون الخارجية.

وقد استعرض أعضاء المجموعة الرباعية التطورات التي حدثت منذ آخر اجتماع عقدوه في واشنطن يوم ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢. ورحبوا بتعيين محمود عباس، رئيس الوزراء الفلسطيني، والبداية القوية التي بدأها هو وحكومته في هذه الظروف الصعبة، وقبول السلطات الإسرائيلية والفلسطينية خريطة الطريق التي عُرضت على الطرفين يوم ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٣، والتي من شأنها أن تفضي إلى تحقيق الهدف الذي أعرب عنه الرئيس بوش ويؤيده أعضاء المجموعة الرباعية، وهو دولتان – إسرائيل وفلسطين – تعيشان جنبا إلى جنب في سلام وأمان بحلول عام ٢٠٠٥. وأعرب أعضاء المجموعة عن تأييدهم الشديد لنتائج اجتماعات قمة البحر الأحمر، وتعهدوا بتقديم الدعم الفعال لرئيس الوزراء، محمود عباس، ورئيس الوزراء شارون من أجل الوفاء بالتعهدات الصادرة خلال هذه الاجتماعات.

ورحب أعضاء المجموعة بالنتائج الإيجابية للغاية والالتزام الشخصي للرئيس بوش وقراره بإيفاد بعثة إلى عين المكان لمساعدة الطرفين على المضي قدما على درب السلام من خلال إنشاء هيكل موثوق وفعال ترأسه الولايات المتحدة الأمريكية ، وذلك بالتشاور الوثيق مع المجموعة الرباعية، من أجل تنسيق عملية تنفيذ تعهدات الطرفين ومسؤولياتهما، كما نصت عليها خريطة الطريق، ورصدها وتشجيعها. والمجموعة الرباعية تشاطر الرئيس بوش أمله في أن يؤدي الطرفان واجباتهما كاملة، وترحب بالخطوات الأولية التي اتخذها الطرفان باتجاه بلوغ هذه الغاية.

ويعرب أعضاء المجموعة الرباعية عن شجبهم وإدانتهم للهجمات الإرهابية الوحشية ضد المدنيين الإسرائيليين التي نفذتها حركة حماس وحركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية وكتائب شهداء الأقصى منذ تقديم خريطة الطريق. وتدعو المجموعة الرباعية إلى وقف فوري

وشامل لجميع أعمال العنف وترحب بالجهود التي تبذلها حكومة مصر وجهات أخرى من أجل وضع حد فوري وشامل للأعمال المسلحة التي تنفذها المجموعات الفلسطينية. وعلى جميع الأفراد الفلسطينيين والمجموعات الفلسطينية وقف أعمال الإرهاب التي ترتكب ضد الإسرائيليين في أي مكان. وتهيب المجموعة الرباعية بالسلطات الفلسطينية أن تتخذ جميع الخطوات الممكنة لوضع حد فورا لأنشطة الأفراد والمجموعات التي تخطط وتنفذ هجمات على الإسرائيليين. وتدعم المجموعة الرباعية الإجراءات الفلسطينية الفورية الرامية إلى إعادة هيكلة وتوحيد جميع الدوائر الأمنية تحت قيادة رئيس الوزراء، محمود عباس، وتناشد جميع الدول أن تقدم مساعدتها لهذه الجهود.

وترحّب المجموعة الرباعية بالمناقشات الجارية بين إسرائيل والسلطات الفلسطينية بشأن نقل المسؤولية عن الأمن في غزّة وبيت لحم. وتهيب بالجانبين أن يتوصلا إلى اتفاق في أقرب وقت ممكن بشأن وضع ترتيبات عملية وجدول زمني لتنفيذها.

وتهيب المجموعة الرباعية بكافة الدول في المنطقة وفي العالم بأن تقوم فورا بوضع حدّ لأي شكل من أشكال الدعم، بما في ذلك جمع الأموال وتقديم المساعدة المالية، لفائدة الجماعات والأفراد الذين يستخدمون الإرهاب والعنف للتقليص من فرص إحلال السلام، وتدعو إلى التوقّف فورا عن جميع أشكال التحريض على العنف والكراهية. وتعرب المجموعة عن بالغ قلقها إزاء الأعمال العسكرية الإسرائيلية التي أفضت إلى قتل مدنيين فلسطينيين أبرياء وغيرهم من المدنيين. فمثل هذه الأعمال لا توطّد الأمن، وهي تقوّض الثقة وإمكانية التعاون. ولئن كانت المجموعة الرباعية تسلّم بحقّ إسرائيل في الدفاع عن نفسها في مواجهة الهجمات الإرهابية التي تستهدف مواطنيها، فإنّها تهيب بحكومة إسرائيل أن تحترم القانون الإنساني الدولي وبأن تبذل قصارى جهدها لتفادي وقوع مثل هؤلاء الضحايا.

كما تهيب المجموعة بحكومة إسرائيل أن تبذل كلّ الجهود الممكنة لدعم السلطات الفلسطينية والتخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني من خلال اتخاذ تدابير فورية. وتحث المجموعة إسرائيل بقوة على تيسير حركة الأشخاص والبضائع، فضلا عن وصول المنظمات الإنسانية الدولية. ويجب أن تُتّخذ هذه الإجراءات بأسرع وأشمل ما يمكن بغية تحسين الحالة الإنسانية وإعادة الحياة اليومية للشعب الفلسطيني إلى حالتها الطبيعية. وتشير المجموعة إلى موقفها الداعي إلى وجوب وقف أنشطة الاستيطان. وفي هذا السياق، ترحب المجموعة بما تعهّد به رئيس الوزراء شارون في العقبة، وبما قطعته إسرائيل في الميدان من خطوات باتجاه إزالة نقاط الاستيطان الأمامية. واستعرض أعضاء المجموعة التقدم المحرز بشأن إصلاح المؤسسات الفلسطينية، وأيّدوا ما أسفرت عنه اجتماعات فرقة العمل ولجنة التنسيق

المخصصة التي عقدت في وقت سابق من هذه السنة، وأكّدوا من جديد دعمهم لكافة الجهود التي تُبذل من أجل تحقيق أهداف الإصلاح المنصوص عليها في المرحلة الأولى من خريطة الطريق - بما فيها وضع دستور فلسطيني والتحضير لتنظيم انتخابات فلسطينية حرّة ومفتوحة ونزيهة في أقرب وقت ممكن.

وتعيد المجموعة الرباعية تأكيد التزامها بتحقيق تسوية عادلة وشاملة ودائمة للصراع العربي الإسرائيلي، بما في ذلك إحراز تقدّم بشأن إحلال السلام بين إسرائيل وسوريا، وإسرائيل ولبنان. وسيستند هذا السلام إلى أسس مؤتمر مدريد، ومبدأ الأرض مقابل السلام، وقرارات مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) و ١٣٩٧ (٢٠٠٢)، وما سبق أن أبرمته الأطراف من اتفاقات، ومبادرة ولي العهد السعودي الأمير عبد الله - التي حظيت بتأييد مؤتمر قمة بيروت للجامعة العربية - والتي تدعو إلى القبول، في سياق تسوية شاملة، بإسرائيل كبلد مجاور يعيش في سلام وأمن.

وتتطلّع المجموعة الرباعية إلى مواصلة العمل والتشاور عن كثب مع الأطراف بشأن هذه المسائل.
